شهادة الأرقام

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

إلى الذين لا يزالون يتوهّمون بأن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته تمّ باجتهاد من الصحابة! هذه الحقيقة قد جاءتكم إلى حيث أنتم! ساطعة سطوع الشمس في كبد السماء! ليس لكم بعد اليوم عذر للتمسك بأقوال بعض السابقين الذين توهّموا بأن ترتيب سور القرآن الكريم وتحديد آياته وقع باجتهاد من الصحابة! واعلموا أن كل تفسير للقرآن الكريم هو جهد بشري خالص يخطئ صاحبه ويصيب، ولا يقدح ذلك في قداسة القرآن العظيم، ولا ينقص من قدر المجتهدين، ولكن نحن غير ملزمين أن نسلّم بكل ما جاء في كتبهم

وما هو متاح لنا اليوم من سبل ووسائط المعرفة لم يكن جزءًا يسيرًا جدًّا منه متاحًا لمن ننقل عنهم وقد هلكوا منذ مئات السنين ولا أجد هنا أبلغ من قول الإمام مالك بن أنس -رحمه اللَّه-: "كُلٌ يُؤخذ من كلامه ويُرد إلا صاحب هذا القبر"، ويقصد به النبي -صلى الله عليه وسلّم-! ويدخل في ذلك جميع المسائل الفقهية والاجتهادية، أما المسائل العقدية فليس فيها خلاف، وليس فيها مجال للأخذ والرّد، لأنها مسلَّمة مبنية على التوقيف

إلى الذين لا يصدِّقون أن ترتيب سور القرآن وآياته أمر توقيفي ووحي من عند اللَّه عزّ وجلّ!

هيئوا أنفسكم، وتأهَّبوا واستعدوا، وانتبهوا جيّدًا للأرقام، وهي تتحدَّث إليكم!

أصغوا جيّدًا للأرقام، وهي تشهد بأن القرآن نظمًا وترتيبًا وحيًا من عند اللَّه!

اسم اللَّه ورد في القرآن الكريم 2704 مرّات، وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 16

العدد 169 يساوي 13 × 13، والعدد 16 يساوي 4 × 4

هل هناك من يشك في ذلك؟!

إذًا إليكم هذا الإيقاع المحكم للعددين 4 و169

تأمّلوا هذه الآية من سورة المعارج:

وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُوْنَ (33) المعارج

هذه الآية عدد كلماتها **4** كلمات، وترتيبها من بداية المصحف رقم 5408

وهذا العدد يساوي **13** × **13** × 16 × 2

إذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة، فسوف نجد الآية رقم **169** هي هذه الآية:

كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ (26) القيامة

هذه الآية عدد كلماتها **4** كلمات، وترتيبها من بداية المصحف رقم 5577

وهذا العدد يساوي **13** × **13** × 33

وإذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة، فسوف نجد الآية رقم **169** هي هذه الآية:

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (34) النازعات

هذه الآية عدد كلماتها **4** كلمات، وترتيبها من بداية المصحف رقم 5746

وهذا العدد = **13** × **13** × 34

وإذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة، فسوف نجد الآية رقم **169** هي هذه الآية:

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) البروج

هذه الآية عدد كلماتها **4** كلمات، وترتيبها من بداية المصحف رقم 5915

وهذا العدد = **13** × **13** × 35

وإذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة، فسوف نجد الآية رقم **169** هي هذه الآية:

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) الضحى

هذه الآية عدد كلماتها **4** كلمات، وترتيبها من بداية المصحف رقم 6084

وهذا العدد = **13** × **13** × 36

لاحظ أن كلًّا من هذه الآيات عدد كلماتها 4 كلمات، والمسافة الثابتة بينها 169

وهذا العدد = 13 × 13

مجموع أرقام هذه الآيات 104، وهذا العدد = 13 × 8

مجموع حروف هذه الآيات 91 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 7

مجموع أرقام هذه الآيات وحروفها 195، وهذا العدد = 13 × 13 + 13 + 13

أصغر آية في هذه الآيات عدد حروفها = 13 حرفًا!

مجموع تراتيب هذه الآيات من بداية المصحف هو 28730

وهذا العدد = 13 × 13 × 13 × 13 + 13 × 13

جدول حالة الآيات الخمس

الآية والسورة	حروفها	
وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (33) المعارج	23	ترتيبها من بداية المصحف **5408** وهذا العدد = 13×13×32
كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ (26) القيامة	17	ترتيبها من بداية المصحف **5577** وهذا العدد = 13×13×33
فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (34) النازعات	20	ترتيبها من بداية المصحف **5746** وهذا العدد = 13×13×34
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) البروج	13	ترتيبها من بداية المصحف **5915**

		وهذا العدد = 13×13×35
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) الضحى	18	ترتيبها من بداية المصحف **6084** وهذا العدد = 13×13×36
مجموع أرقام الآيات	مجموع الحروف	مجموع تراتيب الآيات من بداية المصحف
8 × 13 = 104	7 × 13 = 91	**28730** وهذا العدد = 13 × 13 × 13 × 13 + 13 × 13

تأمّل وتعجَّب!

الآيات عددها 5، وآخر آية رقمها 5 أيضًا!

هذه الآيات وردت في 5 سور، واسم اللَّه تكرّر في هذه السور الخمس 5 مرّات!

ولكن الأعجب من ذلك مجموع كلمات هذه السور!

كلمات السور التي وردت فيها هذه الآيات الخمس:

السورة	كلماتها	اسم اللَّه
المعارج	217	1
القيامة	164	0
النازعات	179	1
البروج	109	3
الضحى	40	0
المجموع	**709**	**5**

عجيب!! ماذا ترى؟!

مجموع كلمات السور الخمس = **709** كلمات!

هذا العدد من أعجب الأعداد الأوّليّة! فدعني إذًا أعرض عليك فيما يلي جانبًا من عجائبه:

العدد 709 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 127، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 127 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 11 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 5 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 3 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا هو أصغر الأعداد الأوّليّة!!

هذه الأعداد 7، وهذا العدد في ذاته أوَّليّ!

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة 179، وهذا العدد في ذاته أوَّليّ!

ترتيب العدد 179 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 41، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

ترتيب العدد 41 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 13، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!

وهكذا رجعنا مرّة أخرى إلى العدد 13 الذي انطلقنا منه من خلال متاهة رقميّة عجيبة!

أسئلة تدير الرؤوس!

من رتَّب هذه الآيات الخمس بهذه الطريقة المحكمة ومن نصب هذا الميزان الرقمي الدقيق؟!

لماذا جاء عدد كلمات كل منها 4 كلمات، ولماذا جاءت المسافة بينها متساوية 169؟!

لماذا لم تنقص أو تزيد أي منها كلمة واحدة؟!

لماذا لم تتقدم أو تتأخر أي منها خطوة واحدة؟!

هل تعتقدون أن مُحمَّدًا صلى الله عليه وسلم فعل كل هذا؟!

كم من الوقت احتاجه لينظم كل آيات القرآن وعددها 6236 آية!

هل يمكن لأحد من البشر الآن أن يعتقد ذلك، ونحن في عصر العلم والمعرفة؟!

لو اجتمعت البشرية بأسرها لن تأتي بنظام محكم رقمي ولغوي مثل هذا حتى في عصرنا هذا!

كيف بكم والقرآن العظيم نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا.. وعلى أمَّة أميَّة؟!

والحرف يدير الرؤوس

التحدي السابق يستمر حتى على مستوى الحرف!

لزيادة التحدِّي.. للإقناع، تأمّل حروف هذه الآيات الخمس!

هناك 5 أحرف تكرّر كل منها 5 مرّات في هذه الآيات الخمس!

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3، وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28، وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

من بين هذه الأحرف الخمسة هناك 3 أحرف من الحروف المقطّعة وهي: الميم والهاء والياء

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة يساوي 78

78 هو بالفعل مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

عجائب العدد 59

هناك 6 أحرف لم ترد في أي من هذه الآيات الخمس!

فإذا أضفت هذا الرقم إلى مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة التي تكرّر كل منها 5 مرّات في الآيات الخمس يكون الناتج 114، بعدد سور القرآن الكريم!

هناك 6 أحرف لم ترد في أي من هذه الآيات الخمس:

حرف الثاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4، وحرف الحاء وترتيبه رقم 6، وحرف الخاء وترتيبه رقم 7، وحرف الزاي وترتيبه رقم 11، وحرف الصاد وترتيبه رقم 14، وحرف الظاء وترتيبه رقم 17

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في أي من الآيات الخمس هو 59

احتفظ بهذا العدد!

وتأمّل..

هناك 3 أحرف تكرّر كل منها 3 مرّات في هذه الآيات:

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18، وتكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20، وتكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21، وتكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 59

احتفظ بهذا العدد للمرّة الثانية!

وتأمّل..

هناك 4 أحرف تكرّر كل منها 4 مرّات في هذه الآيات:

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9، وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10، وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة + مجموع تكرارها = 59

احتفظ بهذا العدد للمرّة الثالثة!

وتأمّل..

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة في الآيات الخمس:

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5، وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12، وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13، وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة

حرف الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15، وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19، وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة، ومجموع تكرارها = 59

احتفظ بهذا العدد للمرّة الرابعة!

وتأمّل هذه المجموعة الثلاثية:

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8، وتكرّر في الآيات الخمس مرّتين

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16 أي 8 + 8، وتكرّر في الآيات الخمس مرّتين

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23، وتكرّر في الآيات الخمس 8 مرّات

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة، ومجموع تكرارها = 59

سر العدد 59

الآن ماذا تبقَّى لنا من الحروف؟

لقد استعرضنا جميع الحروف الهجائية إلا حرفًا واحدًا!

وهذا الحرف المتبقي هو الذي سوف يكشف لنا سر العدد 59

أوّل وأهم حرف في قائمة الحروف الهجائية لم يتم استعراضه في أي من المجموعات السابقة!

لماذا تمرَّد هذا الحرف ولم ينصهر في أي من المجموعات السابقة؟!

لأن هذا الحرف هو الذي سوف يحفظ توازن جميع هذه المجموعات، وهو الذي سوف يضفي السمة الإعجازية لنظم حروف هذه الآيات!
إنه حرف الألف، أوّل الحروف الهجائية!

لقد تكرّر حرف الألف في هذه الآيات الخمس 17 مرّة!

وهذا العدد هو الوحيد الذي يحقق لمنظومة الآيات الخمس توازنها!

قد تتعجّب من هذا القول، وقد تتساءل: ما هي علاقة العدد 17 بالعدد 59؟

محطة نادرة

للإجابة عن هذا السؤال أدعوك إلى أن تصحبني في رحلة استثنائية إلى محطة خارجيّة نادرة جدًّا!

سوف ننتقل معًا إلى قمّة جبل النور في مكة المكرَّمة، ومن هناك سوف نتوجَّه معًا إلى غار حراء، هذه البقعة المباركة التي اختارها اللَّه عزّ وجلّ لتشهد انطلاق أوّل شعاع من الوحي!

في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك، في العام الثالث عشر قبل الهجرة النبوية، وفي لحظة فارقة في تاريخ البشرية، كانت أكبر من هذا التاريخ نفسه، كانت الأرض على موعد مع أمين السماء، جبريل -عليه السلام- الذي نزل ليضع الإشعاع الأوّل من هذا القرآن العظيم في قلب النبي صلى -صلى الله عليه وسلّم-:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

هذه القبسة النورانية من القرآن الكريم عدد آياتها 5 آيات، وتكرّر فيها حرف الألف 17 مرّة!

وهي في ذلك تتطابق مع آياتنا الخمس التي لا نزال نتأمّل عجائبها!

تأمّل أوّل آية في المصحف رقمها 17:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17)

هذه الآية رقمها 17، وعدد كلماتها 17 أيضًا!

العجيب أن عدد حروفها 72، وهذا هو عدد كلمات سورة العلق!

العودة

نعود من حيث أتينا لنجيب عن السؤال: ما هي علاقة العدد 17 بالعدد 59؟

قد تتعجّب إذا قلت لك إن العددين شيء واحد! فتأمّل:

العدد الأوّليّ	2	3	5	7	11	13	**17**	...	**59**
ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة	1	2	3	4	5	6	**7**	...	**17**

إذًا وكما ترى، فإن العدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا!

الإيقاع السباعي العجيب

العدد 59 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

العدد 17 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

العدد 7 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

مجموع المحصِّلة النهائية 17 + 7 + 4 = 28، وهذا هو مجموع الحروف الهجائية!

تأمّل هذه الآيات الثلاث من سورة البقرة:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17)

فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيْلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُوْنَ (59)

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (277)

تأمّل أرقام هذه الآيات الثلاث فما هي العلاقة بينها؟!

رقم الآية الثالثة 277، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 59، وهذا هو رقم الآية الثانية!

رقم الآية الثانية 59، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا هو رقم الآية الأولى!

تأمّل..

الآية الأولى عدد كلماتها 17 كلمة!

الآية الثانية عدد كلماتها 18 كلمة!

الآية الثالثة عدد كلماتها 19 كلمة!

تأمّل هذا التسلسل الرقمي العجيب!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 236، وهذا العدد = 59 × 4

تأمّل رقم الآية الوسطى إنه العدد 59 نفسه أليس كذلك!

والآن..

ما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 59 من بداية سورة البقرة؟

إنها الكلمة الأخيرة في هذه الآية:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7)

كلمة (عَظِيْمٌ) في خاتمة الآية رقم 7، ترتيبها رقم 59 من بداية سورة البقرة!

وما هي علاقة العدد 59 بالرقم 7؟

59 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

فتأمّل هذا التشابك العجيب!

وما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 17 من بداية سورة البقرة؟

إنها الكلمة الأولى في هذه الآية:

وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ (4)

وما هي علاقة العدد 17 بالرقم 4؟

17 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

أرأيت كيف يتجلّى النظام نفسه على مستوى أرقام الآيات ومواقع كلماتها!

سر الرقم 7

العدد 59 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 عدد أوَّليّ أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

نبدأ بالرقم 7

ما رأيك أن ننتقل الآن إلى السورة التي ترتيبها رقم 7 في المصحف وفي داخل هذه السورة نبحث عن الآية التي رقمها 49 أي 7 × 7؟!

السورة التي ترتيبها رقم 7 هي سورة الأعراف، والآية التي رقمها 7 × 7 هي هذه الآية:

أَهَؤُلاءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ (49) الأعراف

أوّل ما يلفت نظركم تجاه هذه الآية أنها تبدأ بحرف الألف!

عدد حروف هذه الآية 68 حرفًا، وهذا العدد يساوي 17 + 17 + 17 + 17

ولكن الأعجب من ذلك كلّه هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1003، وهذا العدد يساوي 17 × 59

الأعجب من ذلك!

هذه الآية تبدأ بحرف الألف فما رأيك أن نتتبّع جميع الآيات التي تبدأ بحرف الألف من بداية المصحف حتى هذه الآية؟!

إذا حصرنا جميع الآيات التي تبدأ بحرف الألف من بداية المصحف فسوف نتحقَّق من أن الآية رقم 49 من سورة الأعراف هي الآية رقم 196 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الألف! عجيب!

العدد 49 يساوي 7 × 7، والعدد 196 يساوي 7 × 7 × 4

كما نعلم فإن عدد سور القرآن الكريم 114 سورة..

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 114 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الألف؟!

إنها هذه الآية من سورة النِّسَاء:

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوْبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (17) النِّسَاء

تأمّل! الآية تبدأ بحرف الألف، وتنتهي بحرف الألف أيضًا، ورقمها 17

حرف الألف هو أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية

وسورة الفاتحة التي عدد حروفها 143 حرفًا هي أوّل سورة في المصحف

فهل لنا أن نعرف ما هي الآية التي ترتيبها رقم 143 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الألف؟!

إنها هذه الآية:

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِيْنَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيْرًا (133) النِّسَاء

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية تبدأ بحرف الألف، وتنتهي بحرف الألف أيضًا!

عدد حروف هذه الآية 49 حرفًا، وهذا العدد يساوي 7 × 7 (وسورة الفاتحة هي السبع المثاني)!

رقم هذه الآية 133، وهذا العدد يساوي 114 + 19 (وأوّل آية في سورة الفاتحة عدد حروفها 19 حرفًا)!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 626، وهذا العدد يساوي 619 + 7

إذا كان الرقم 7 يشير إلى عدد آيات سورة الفاتحة، فماذا يعني العدد 619؟

العدد 619 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

آية الأعراف من جديد

نحضر آية سورة الأعراف إلى الساحة مرّة أخرى:

أَهَؤُلاءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ (49) الأعراف

هذه الآية جاءت في سورة الأعراف، وهي السورة رقم 7 في ترتيب المصحف

هذه الآية رقمها 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7

هذه الآية عدد كلماتها 15 كلمة!

تأمّل أوّل كلمة في الآية "أَهَؤُلاء" فهي تبدأ بحرف الألف!

فما رأيك أن نتتبّع جميع الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من بداية المصحف حتى هذه الكلمة؟!

إذا حصرنا جميع الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من بداية المصحف، فسوف نتحقَّق من أن أوّل كلمة في الآية رقم 49 من سورة الأعراف هي الكلمة رقم 5565 في قائمة الكلمات التي تبدأ بحرف الألف! عجيب!

العدد 5565 يساوي 7 × 15 × 53

7 هو ترتيب سورة الأعراف، وهو عدد آيات سورة الفاتحة أيضًا!

15 هو عدد كلمات الآية!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

واسم اللَّه في سورة الفاتحة هو أوّل كلمة في المصحف تبدأ بحرف الألف!

تأمّل آية سورة الأعراف مرّة أخرى

أَهَؤُلاءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ (49) الأعراف

ولا تنسَ أن عدد حروف هذه الآية 68 حرفًا، وهذا العدد يساوي 17 + 17 + 17 + 17

الآيات التي تبدأ بالألف في الفاتحة

ما رأيك أن نذهب إلى أوّل سورة في المصحف لنرى هل هناك آية تبدأ بحرف الألف!

هناك 4 آيات تبدأ بحرف الألف في سورة الفاتحة!

أوّل كلمة في المصحف تبدأ بحرف الألف هو اسم اللَّه وهو من 4 أحرف!

وأوّل سورة في المصحف وهي سورة الفاتحة فيها 4 آيات تبدأ بحرف الألف، وهي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2)

الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5)

اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6)

ما العجيب في هذه الآيات الأربع؟!

مجموع حروف هذه الآيات الأربع 68 حرفًا، وهذا العدد يساوي 17 + 17 + 17 + 17

اثنتان منها تنتهي بحرف الميم، واثنتان منها تنتهي بحرف النون!

الترتيب الهجائي لحرف الميم 24، والترتيب الهجائي لحرف النون 25

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 49

تأمّل رقم آية سورة الأعراف وتذكَّر أن العدد 49 يساوي 7 × 7 وأنك في حضرة السبع المثاني!

كمّ هائل في مشهد واحد

أرأيت هذا الإحكام في ترتيب حروف القرآن الكريم وكلماته؟!

تأمّل الكمّ الهائل من المتغيّرات التي يجمعها المشهد الواحد!

المنظومة الإحصائية القرآنية ترصد ضبط الحرف الواحد على مستوى جميع الحروف..

على مستوى جميع الكلمات..

على مستوى جميع الآيات..

على مستوى جميع السور..

على مستوى القرآن الكريم بشكل عام!

وكل ذلك في آن واحد من دون أن يختل المعنى ومن دون أن يضطَّرب السياق!

تأمّل كم عدد حروف وسور القرآن وكلماتها وآياتها، وجميعها تتناغم وفق نظام رقمي غاية في الدقَّة والإتقان!

أي عقل بشري يستطيع أن يستوعب ذلك! سبحانك ربي (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).